كتاب الخيل للأصمعي في ضوء نظرية الحقول الدلالية

د. أنس أحمد قرقز * د. محمد عبدالرحمن الحجوج البطوش**

تاريخ وصول البحث: ٢٠٢٢/٧/٢٠م تاريخ قبول البحث:٢٠٢٢/٩/٢١م

الملخص

تهدفُ هذه الدراسةُ إلى تسليطِ الضوءِ على التراثِ اللغويِّ وربطِه بالنظريات الدلالية الحديثة، وتأكيدِ دور العرب في تقديم تصوّرٍ علميّ يُماثلُ نظريةَ الحقولِ الدلالية، أثناءَ قيامهم بجمع اللغة، والكشفِ عن البذور الأولى لهذه النظرية في تراثنا اللغوي، متخذةً كتابَ الخيل للأصمعي نموذجًا لذلك؛ لأنه يندرج ضمن الكتب التراثية التي ماثلت نظرية الحقول الدلالية، ونظرًا لمكانة الأصمعي العلمية، ومروياته التي يصدح صداها في كتب التراث، وأهمية الخيل عند العرب، وتحليل ألفاظ الكتاب، وتوزعها وفق قواعد نظرية الحقول الدلالية، والكشف عن علاقاتها التشابكية التي تعين القارئ على تحديد دلالاتها وعدم الخلط بين معانيها، متخذة المنهج الوصفي التحليلي عمادًا لها.

وخلصت الدراسة إلى نتيجتين رئيستين: الأولى: أن الكتاب يمكن جعله مرجعًا في الدلالة المعجمية، والأخرى: التأكيد أنّ ملامح نظرية الحقول الدلالية ظهرت بشكل جليّ في كتاب الخيل للأصمعي.

الكلمات المفتاحية: نظرية الحقول الدلالية، الخيل، الأصمعي.

*أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم، جامعة العلوم الاسلامية العالمية.

** أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم، جامعة العلوم الاسلامية العالمية.

The Book of Al-Khail by Al-Asma`i in the Light of the Theory of Semantic Fields

Abstract

This study aims to revitalize the linguistic heritage by connecting it to modern developments in the form of new semantic theories. Also, to highlight the role of Arabs in preparing the theory of semantic fields, learning their methods of collecting language, and uncovering the early seeds of this theory in our linguistic heritage, using the Book of Al-Khail by Al-Asma`i as a model because it is one of the traditional books that set the path for semantic field theory, the importance of horses in Arab culture, the Asmui's scientific standpoint, and narratives that resonate in the heritage books. The researcher analysed the book's terms, distributed them according to the rules of semantic field theory, and revealed their synaptic relationships that help the reader determine their semantics and not confuse their meanings, taking the analytical-descriptive approach as methodology for this. The study concluded that features of the semantic field theory appeared prominently in the Book of Al-Khail by Al-Asma`i.

.**Keywords**: Semantic fields theory, Al-Khail (the Horse), Al-Asma`i

المقدمة:

حرص العرب على جمع لغتهم وتدوينها، وَفق ضوابط علمية رصينة، قريبة إلى حدٍّ كبير من المنهج العلمي في العصر الحديث، وقد جاء الجمع مبتدِئًا بالمحسوسات، وما يحيط بهم.

ولا يخفى أن الدراسات اللغوية قد تنوّعت؛ لِتنوّع اهتمامات اللغويين، وبما أن الخيل جزء من حياة العرب، فقد اعتنَوا بها اعتناءً كبيرًا، تمثّل في إيقاع عددٍ كبيرٍ من الوحدات الدلالية على هذا

الحيوان وما يرتبط به، واستأثر باهتمام الشعراء وتغنّوا به، ولقي عناية فائقة من اللغويين فأفردوا لَه كُتبًا ومؤلفات عديدة منها كتاب الخيل للأصمعي الذي يُعدّ من أوائل الكتب التراثية المنظّمة، رغم صِغر حجمه، إلا أنه عالج معظم موضوعات الخيل، وأحسَنَ تقسيم أبوابِ الكتابِ حتى غدا مَرجعًا لِمن جاء بعده، والناظر في ترتيب مفردات كتابه، وكيفية معالجتها، وبمقابلة عمله مع النظريات الدلالية الحديثة يتضح بشكل جليّ عمق فكر الأصمعي، ودقّة صنيعه ومدى تشابهه مع الفكر الدلالي الحديث.

ويسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على الفكر اللغوي العربي ومدى تقاربه من نظرية الحقول الدلالية، ودور العرب في الدرس الدلالي من خلال كتاب الخيل للأصمعي، وقد دفعنا للكتابة في هذا الموضوع عدة عوامل، أهمها:

–الكشف عن البذور الأولى لنظرية الحقول الدلالية في تراثنا اللغوي، وربطه بمستجدات الحاضر.

–تحليل كتاب الخيل للأصمعي في ضوء نظرية الحقول الدلالية، وتوزيع ألفاظه وفق علاقات تشابكية تعين القارئ على تحديد دلالاتها، وعدم الخلط بين معانيها، في ضوء قوانين هذه النظرية وتطبيقاتها.

–لم نجد - حسب اطلاعنا- من تناول كتاب الخيل للأصمعي في ضوء نظرية الحقول الدلالية، مع كثرة الدراسات التي تناولت هذه النظرية، أو تناولت كتابًا آخر غير كتاب الخيل[١]، ومنها تلك الدراسات التي رجعنا إليها في بحثنا هذا، وهي مثبتة في قائمة المصادر والمراجع.

ولما كانت الدراسة ترنو إلى تحليل كتاب الخيل للأصمعي وفق نظرية الحقول الدلالية، فقد أسلم تحقيق ذلك الهدف إلى اختيار المنهج الوصفي، مع الاستعانة بالمنهج الإحصائي.

–نظرية الحقول الدلالية:

تُعدّ من أقدم النظريات التي تناولت دراسة المعنى، واستفادت من نظرية السياق بشكل كبير، واعتمدت على السياق اللغوي، وانطلقت منه واضعة بصمة كبيرة في علم الدلالة التركيبي.

ظهرت مقدماتُها على شكل إشارات وتلميحات تتصل ببعض استعمالات مصطلح "الحقل الدلالي"، أو "الحقل اللغوي"، وكان أول استعمال لمصطلح الحقل اللغوي على يد (تيجنر Tegner) عام ١٨٧٧م[٢]، أمّا مصطلح الحقل الدلالي فقد ابتكره الألماني (ترير" Trier)[٣]، وَيُعدّ الرائد الحقيقي لهذه النظرية.

ويُعدّ (أدولف شتور Adolf Stohr) أوّل من قام بعمل علاقة بين الحقول الدَّلالية ومجموعات الحقول[٤]، ولم تتبلور فكرة النظرية إلا في العشرينات والثلاثينات من هذا القرن[٥].

ويعرّف الحقل الدلالي أو الحقل المعجمي[٦] بأنه مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالاتها، وتوضع عادة تحت لفظٍ عام يجمعها[٧]، وهذا الأمر ينطبق على كل مفردات اللغة، أي أنّ كلمات

اللغة تُصنَّف في "مجموعات ينتمي كل منها إلى حقل دلالي معيّن. وعناصر كلّ حقل يحدّد كل منها معنى الآخر، ويستمدّ قيمته من مركزه داخل النظام"[٨].

ومن أهم مبادئ نظرية الحقول الدلالية أن الوحدة المعجمية لا تشترك في أكثر من حقل دلالي، كما أنه لا يوجد وحدة معجمية ليس لها حقل محدد، ويجب مراعاة السياق الذي ترد فيه اللفظة، وتركيبها النحوي[٩].

فكرة النظرية:

تعتمد النظرية على الفكرة المنطقية، التي تقول: "إنَّ المعاني لا توجد منعزلة الواحد تلو الآخر في الذهن، بل لابدَّ لإدراكها من ارتباط كلّ معنًى منها بمعنًى أو بمعانٍ أخرى"[١٠]، وعلى هذا الأساس فإن الكلمة لا تشكّل وحدةً مستقلّة، بل إنّ بعضَ اللغويينَ يرفض أن يتمّ اكتساب اللغة في شكل مفردات مستقلة[١١].

وتقوم فكرة النظرية على أساس جمع الكلمات أو المعاني المتقاربة ذات الملامح الدلالية المشتركة وجعلها تحت لفظ عام يجمعها، فكلمة وعاء مثلاً يمكن أن تدخل تحتها ألفاظ مثل: (كوب وكأس وطبق وقِدْر وإناء الزهور وما تُوزن به السوائل)، ولِفَهم معنى كلمة معيَّنة يجب فهم بقية الكلمات المتصلة بها دلاليًّا[١٢]، ويرى (جون ليونز John Lyons) أنه يجب دراسة العلاقات بين المفردات داخل الحقل أو الموضوع الفرعي؛ أي أنَّ معنى الكلمة هو محصّلة علاقاتها بالكلمات الأخرى داخل الحقل المعجمي[١٣]، وقد اتضح في اللسانيات المعاصرة أن جزءًا مهمًّا من المعنى يأتي من وظائف المفردة التركيبية في إطار الجملة، ومن خلال علاقتها بالمفردات الأخرى في التركيب ضمن المصاحبات اللفظية[١٤]، وعلى هذا فإنّ أيَّ مفردة ليس لها مدلول معنوي مُطلق، بل إنّ مدلولها نسبيّ تستمدّه من موقعها بين المفردات الأخرى المتعلقة بحقل دلالي معيّن.

والحقول اللغوية ليست واحدة في اللغات البشرية، بل تختلف بين أُمَّة وأخرى؛ بسبب تنوع البيئات والاهتمامات وأنماط التفكير، على الرغم من وجود حقول مشتركة كثيرة بين الناس على اختلاف ثقافاتهم [١٥].

ويمكن القول إن الحقل الدلالي تُصنّف فيه المعاني أو تقسّم، وترتّب وَفق نظام خاصّ، بحيث تبدو الصلة واضحة بين كلمات الحقل، ولا تخرج عن واحدٍ من التقسيمات الرئيسة الآتية؛ بناء على أشمل التصنيفات وأكثرها منطقية في هذه النظرية، وهو معجم (GREEK NEW TESTMENT) [١٦]:

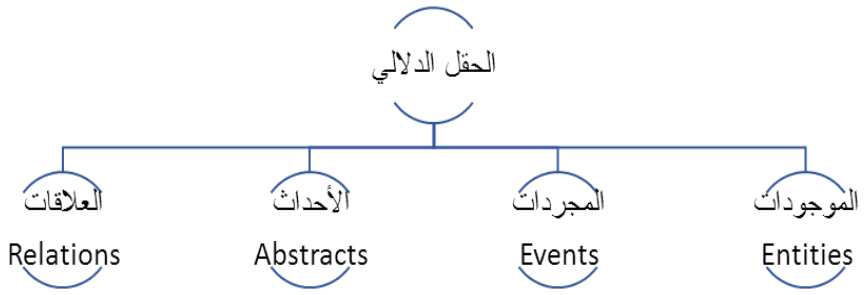

الحقول الدلالية وعلاقات [١٧] الكلمات داخلها في كتاب الخيل

أولاً: الحقول الدلالية (حقل الموجودات، وحقل المجردات، وحقل الأحداث):

أ)حقل الموجودات:

الموجودات: هي موجودات الطبيعة، التي يمكن معرفتها أو إدراكها بالحواسّ، وهي قسمان رئيسان: الموجودات الحيّة، كالإنسان والحيوان، والقوى والكائنات فوق الطبيعية (كالجن والملائكة)، والموجودات غير الحيّة، وهي قسمان أيضًا: طبيعية، وغير طبيعية (مُصنّعة أو مُركبّة)، ثم يقع تحت كلِّ واحدٍ من هذين القسمين أقسام فرعية (وحدات دلالية فرعية) ولم يرد في الكتاب من الموجودات الحية سوى الحيوان، ومنه الخيل مادة الكتاب.

وفي هذا الحقل الدلالي العام سِتُّ وحداتٍ دلالية أساسية، (أو ما يمكن أن تكون وحدة أساسية) هي: **كل ذات أربع**، ويندرج تحتها وحدة فرعية **كل ذات حافر**، ويندرج تحتها **الخيل**، ويندرج تحتها **الفَرَس**، ويندرج تحتها **الفحل**، ويساويها في الرتبة **الحصان**، ووجدنا سِتًّا ومئة وحدة دلالية فرعية، أدرجت تحت حقول فرعية، وهي:

الحقل الدلالي الفرعي الأول: الرأس والعنق وما حويا:

وفيه ثلاثون وحدة دلالية، وهي: (الوجه، والدّماغ، والذِّفرى: العظم الشاخص خلف الأذن، والضِّرس) [١٨]، والقَنا: احديداب في الأنف [١٩]، (والجبهة، والخدّ، والحِجاج، والأذنان، والماضغ، والمُستطعم، والمنخر، والشّدق، والأخدع: عِرق في الظَّهْر، والطّرْف)[٢٠]، والنَّواهِق: العظمان اللذان يبدوان في مسيل الدمع [٢١]، (والعصفور، والناصية، والعينان)[٢٢]، (والجفن، والمحاجر، والأشفار، والحدقة)[٢٣]، (والجَحْفَلَة: بمنزلة الشفتين من الإنسان والمَشْفر مِن الإبل، والكَزَم: غِلَظٌ في

الجحفلة)[٢٤]، والناصية[٢٥]، والأسنان[٢٦]، (والسَّبيب: شَعر العُرف، والخِمار: الغُرّة)[٢٧]، والغُرّة: بياضٌ في جبهة الفرس[٢٨].

الحقل الدلالي الفرعي الثاني: الظَّهر والصّدر، وما حويا: وفيه عشر وحدات دلالية، هي: الجؤشوش: الصّدر[٢٩]، (والأبهر: عِرْق في الظَّهْر، والدّسيع: مَغْرِز العُنُق في الكاهل، والكاهل، والعُذْرة: الشَّعْر على الكاهل)[٣٠]، (والقَطَاة: مَقْعَد الرَّديف، وهو مجمع رأسي الوركين، والصّهوة: مَوْضِع الِّلبْد، وأَعْلى كلّ شيء صهوته،)[٣١]، والبِرْكة: عَظْم الصَّدر وما عليه من اللحم، وهو ما استقبلك من الفَرَس[٣٢]، (والمنكب، والكَتِف)[٣٣].

الحقل الدلالي الفرعي الثالث: البطن وما حوى: وفيه تسع وحدات دلالية: (المَعَدّ، والمركَل، والأعصال، والأعفاج: المعيّ)[٣٤]، (والصُّقْل: الخاصرة، أو جلد البطن من جانبيه، وهنا يراد به انْضِمار الخاصرتينِ والخاصرة)[٣٥]، (والمنقبة: قُدَّام السُّرَّة حيث ينقب البيطار، والحجبتان: حرفا الوَرِك المشرفتان على الخاصرتين، والجَوْف)[٣٦].

الحقل الدلالي الفرعي الرابع: المؤخرة وما حوت: وفيه خمس عشرة وحدة دلالية: (الورِك، والجاعرتان: مَضرب ذَنَبه على فخذيه، والغُرابان: حرْفَا الوَرِك اللذان فوق الذَّنَب، حيث يلتقي رأس الورك اليمنى واليُسرى، والخُربة: نُقرة في الورك، فيها لحم، ولا عظم فيها، والفائل: نقرة في الخُربة،)[٣٧]، والرَّبَلة، (والسَّبيب: الذَّنَب، والذَّيل)[٣٨]، والدُّبُر[٣٩]، [والقُنْب: غِلاف القَضيب، والغرمول: القضيب الضخم الرِّخْو،[٤٠]، (والقضيب: لِكلّ ذَكَرٍ، والجُردان، والشَّرَج: أنْ تصغُر إحدى بَيضتَيه وتعظُم الأخرى،)[٤١]، والعِجان[٤٢]]

الحقل الدلالي الفرعي الخامس: الأطراف: وفيه اثنتان وثلاثون وحدة دلالية: (الفخذان، والحاذان: ما استقبلك من الفخذين إذا استدبرت الدّابة، والساق)[٤٣]، واليدان[٤٤]، (والرجلان، والرّكبة)[٤٥]، والحمامتان: اللحمتان اللتان في عُرْض الساق، تُريان كالعَصبتينِ من ظاهرٍ وباطن،[٤٦]، (والعُرقوب، والحافر)[٤٧]، (والسنابك[٤٨]، والجُبَّة: مَغرز الوظِيف في الحافر، والحَوْشَب: عظم صغير كالسُّلامى في طرف الوظيف، بين رأس الوظيف ومستقرّ الحافر، وهو موصل الوظيف في الرسغ، والحوامي: ما يكون عن يمين السُّنْبُك وشماله، والدّوابر: مآخير الحوافر، والنُّسور: في باطن الحوافر مما يلي الأرض، والثُّنَن: الشعر الذي في الوظيف على مؤخر الرسغ (الشعر المعلّق من خلف الحافر، يكاد يمسّ الأرض))[٤٩]، والأشعَر: الشَّعر المحيط بالحافر،[٥٠]، (والأرَحّ الأرح: هو المنفتح، والمُصْطر: المنضَمّ، وهما من عيوب الحافر، والوَأب: الجيّد القدر الشديد، والمقعّب: الذي يُشَبَّه بِخَلْقة القَعْب)[٥١]، والحُضِّي: الذي تجده بحضيض الجبل[٥٢]، (والوَجَا: أن يَجِد الفَرَس في حافره وجَعًا يشتكيه، والحفا: أن يُنْهَك الحافر وتأكله الأرض، والقحة: صلابة الحافر،)[٥٣]، والشَّظى: عظم

مستدق لاصق بالذراع، فإذا شخص قيل شظي الفرس[٥٤]، (والكعب، والفُصوص، والقوائم، والأرساغ)[٥٥]، (الرُّصغ)، المعقم[٥٦] (المعاقم).

وهنالك وحدات دلالية لا تندرج تحت حقل من الحقول الفرعية السابقة، وهي: (الجِلد، والأديم)[٥٧]، والشَّعْر[٥٨]، والصِّفاق: الجِلْد الأسفَل الذي تحت الجِلد الذي عليه الشَّعْر، [٥٩]، كونها تدخل في الحقول الدلالية السابقة كلها.

ب)**حقل المجرّدات:**

المجرّدات: هي الألفاظ التي لا يمكن إدراكها إلا بالعقل، وهي فروع عديدة منها: الوقت، والمقدار، والوزن، والمسافة، ومما جاء في الكتاب عليها: ألوان الخيل، وشياتها، وأعمارها، وحالتها الصحية (الأمراض وعلاجها)، وأسماؤها ومكانتها بين الناس. وفيه تسع وثمانون وحدة دلالية، جاءت في خمسة حقول فرعية على النحو الآتي:

الحقل الفرعي الأول: ألوان الخيل[٦٠]: فيه إحدى عشرة وحدة دلالية هي: الكُمتة، والحُمّة، والصفرة، والحُوَّة[٦١]، والوُرد، والدُّغمة، والإغراب، والشُّقرة، والدّهمة، والشُّهبة، والتَّوليع.

الحقل الفرعي الثاني: مِن شِيات[٦٢] **الخيل** [٦٣]: فيه سبع عشرة وحدة دلالية، هي:

الغُرّة [الغُرَّة بياضُ الجَبْهَة]، ومن أجزائها: (**القُرحة** [إذا كَانَ البَيَاض في جَبْهَتِهِ قَدْرَ الدِّرْهَمِ]، **والشِمراخ**: إذا جَلَّلَتِ الخَيْشُومَ ولَم تَبْلُغ الجَحْفَلَة، **والشادِخة**: إذا مَلأتِ الجَبْهَةَ ولم تَبْلُغِ العَيْنَيْنِ)، **واللطيم**: بَيَاضُ مَوضِع اللَّطْمَة مِن الخَدِّ، **والرُّثمة** (أرثم، ورثماء): إنْ كَانَ بجَحْفَلَتِهِ العُلْيَا بَيَاضٌ، **والتحجيل**: إذا كَانَ البياضُ بِموضع الخلاخِل من الْيَدَيْنِ وَالرِّجلَيْنِ، **والشُّعلة** (أشعل، وشعلاء): إذا خَالَطَ البياضُ الذَّنَبَ فِي أيّ لَون، **واليُمنة، اليهيم**: كلّ لَون خَالص لَا يخالطه غَيره سواداً كَانَ أَو بَيَاضًا وَالْجمع بهم وَقيل: اليهيم الْأسْوَد، **واللَّمَظ** (ألمَظ ولمظاء): إنْ كَانَ بجحفلته السُّفْلى بياض، **التّجويف** (الأجوف): الأبيضُ البطنِ إِلَى مُنْتَهَى الجَنبين وسائرُ لونه مَا كَانَ، **والبلق**: إذا جَاوز البياضُ الرُّكْبَةُ فِي اليَدِ والعُرْقُوبِ فِي الرِّجْلِ، وَفِي كلّ الألوَانِ يكون البَلَقُ فكلُّ لون خالَطَهُ بياضُ فَهُوَ أَبْلَقُ والبَلَقُ هُجْنَةٌ فِي الخَيْلِ، **والتَّجبيب** (مُجَبّب، ومُجبَّبة): إذا ارْتَفع الْبيَاض فجاوَزَ الثُّنَن حَتَّى يَصْعَدَ فِي الأَوْظِفَة، **والنَّبَط** (أنْبَط ونَبْطاء): أبيض البطن، وقيل: الَّذِي يكون الْبيَاض فِي أَعلَى أحد شِقَّيْ بَطْنِهِ مِمَّا يَلِيهِ فِي مَجْرَى الحِزام وَلَا يَصْعَدُ إِلَى الْجنب. وقيل: النَّبَطُ والنُّبْطَةُ بياضُ تَحت إبطِ الْفرس]، **والرِّجل**: إذا أبيضتِ الرِّجْلُ، **والعَصَم**: إذا أبْيَضَّتِ اليدُ، **والشِّكال**: فِذا أبيضتِ اليدُ والرِّجْلُ الَّتِي من شِقِّها.

الحقل الفرعي الثالث: أعمار الخيل (مراحلها العمرية) [٦٤]: فيه ثماني وحدات دلالية:

إذا نُتِجَت (وَضَعَته)[٦٥] أمُّه فهو **مُهْر**. ثم **الخَروف**[٦٦]: إذا بلغ ستة أشهر أو سبعة، فإذا بلغ السَّنةَ فَفُطِم فهو **فُلُوّ**[٦٧] [فيها لغات: فَلُوّ، وفُلُوّ، وفِلْو][٦٨]، ثم **الجَذَع**: إذا أطاق الرُّكوب[٦٩]، ورتب بقية

المراحل حسب ظهور أسنانه الأربع، فإذا بدت سِنّه الأُوْلى فهو **الجَذَع**: يكون في السنة الثانية من عمره، ثم **الثَّنِيّ**: يكون في سنّ الثالثة، ثم **الرَّبَاع**: يكون في السنة الرابعة، ثم **القارِح**: ويكون في الخامسة من عمره، ويبقى قارحًا إلى مماته لا تتغير تسميته.

الحقل الفرعي الرابع: حالة الخيل الصحية / أمراض الخيل: فيه إحدى عشْرة وحدة دلالية.

مِن عيوب الحافر[٧٠]: **الرَّهَص**: أن يصيب باطن الحافر شيء يوهنه؛ فيندى مكانه، **والمَلَح**: ورم في العُرقوب، فإن اشتدّ فهو **الجَرَذ**، **والنُّفَخ**: رياح تكون في الحافر، **والزوائد**: في الحافر، وربّما كانت من المَشَش، **والبَيْض**: ورم هيّن في الحافر، **والدَّنَن**: دنوّ الصدر من الأرض.

ومن الأمراض والأعياء التي تصيب الخيل: **الشَّرَج**[٧١]: أن تصغُر إحدى بَيضتَيه وتعظُم الأخرى، **والرَّكَب**[٧٢]: أنْ تَعظُم إحدى رُكبتيه، **والصَّدَف**[٧٣]: عَوَج في حافر يدٍ أو رِجل، **والحَنَف**[٧٤]: أن يميل الحافر على إنسِيّ اليد أو الرِّجل، **والحفا**[٧٥]: أن يُنهَك الحافر فتأكله الأرض.

الحقل الفرعي الخامس: أسماء الخيل، ومكانتها بين الناس[٧٦]: وفيه اثنتان وأربعون وحدة معجمية: الوَجيه، ولاحِق، والغُراب، وسَبَل، وأُمّ أعوَج، وأعْوَج، وجِرْوَة، والأصفَر، وميّاس، وهَدَّاج، والكَلِب، وقُرْزُل، وذو الخِمار، والجَوْن، وذات النُّسوع، والنَّعامة، والشَّيِّط، والمُتَمَطِّر، وكامل، وحَلاّب، وقَيْد، ومُخالِس، واليَحموم، والدَّفوف، والعَصا، والحَرون، والنَّحّام، وجَلوَى، وذو العُقّال، وولدُهما داحِس، والغَبْراء، والخَطّار، والحَنْفاء، وسُحَيم. ومما حُفظ نسبه وتناقله العرب: الحَرون بن الأثاثيّ بن الخُزَر بن ذي الصُّوفة بن أعوج. أشقر مروان بن الذّائد بن البُطين بن البِطان.

ج-حقل الأحداث:

ويقصد بالأحداث الأفعال التي تحدثها المخلوقات الحية، أو تحدثها الجمادات مجازًا، واشتمل كتاب الخيل على خمس وأربعين وحدة دلالية رئيسة، وألحقنا بها خمسًا وخمسين وحدة فرعية في حقل الأحداث الانفعالية.

تنوّعت **الأحداث** وتعددت، ومنها: **الأحداث الحركية**، ويندرج تحتها ما يتعلق بمشي الخيل وجريها وعدوِها، وركوبها، والجِران ونحوه، ومنها **الأحداث الانفعالية**، كالحزن والفرح، والحب والكره، والخوف والرّهبة، ويندرج تحتها مما ورد في الكتاب ما يتعلق بما يُستحب في الخيل، وما يكره منها، **والأحداث الوظائفية** كالتعرّق والنوم والجوع والعطش، **والأحداث المعنوية**، ويندرج تحتها الاغتصاب ونحوه، **والأحداث المتصلة** بالقوة والعنف، والأحداث الاتصالية، والأخير لم ترد منه أمثلة في الكتاب.

الحقل الأول: الأحداث الوظائفية:

وفيه سِتّ وحدات دلالية، يمكن التمثيل عليها بتعرّق الخيل في قوله: لا يعجل عَرَقُه ولا يبطئ[٧٧]، والنوم[٧٨]، والصّهيل[٧٩]، والفَرِيش: مرحلة ما بعد النتاج، ومدته سبعة أيام[٨٠]، والمُلْمِع[٨١]، والنَّتوج "نُتِجت": للفرس، ولكل ذات حافر[٨٢].

الحقل الثاني: الأحداث الانفعالية:

وفيه وحدتان دلاليتان فقط، هما الحب والكره، واندرج تحت الحب ست وعشرون وحدة فرعية، أما الكره فاندرج تحته تسع وعشرون وحدة، ونُنَوّه إلى أنّ الحُبّ والكُره، من الأحداث الانفعالية، النابعة من الإنسان تجاه الخيل، لا مِنَ الخيل نفسها، وأبقيناها على تقسيم المؤلف نفسه:

أ-**حقل ما يستحب في الخيل** (٨٣):

اشتمل هذا الحقل على سِتٍّ وعشرين وحدة دلالية، محبوبة في الخيل، ومنها: **البَتَع**: شدّة العُنُق، **وتأليل** الأذُن [أَلَّ الفرس أذنيه: نصبهما وحدّدهما]، **ورقّة** أديمه، **وترهّل** منكبيه، **ويَعْرُق** خدّاه، **وتحدّب** أوظفة يديه، **وخشوع** حجاجته، **ولَهز** ماضِغِه: يغلظ ويكبر، **وتسبيغ** ضلوعه، **وتمحّص** قوائمه، **وتمكّن** أرساغه، **واشتداد** صهيله.

ومما قرنه بأكثر من صفة: **الطول**، قرنها بالبطن، والعنق، والوظيفين في الرِّجلين، **والقِصَر**: وارتبطت بالظَّهْر، والشَّعر، والطَّفْطَفة: الخاصرة، والوَظيفين في اليدين، **والدِّقَّة**: واقترنت بالزَّوْر (الصَّدر)، والمذبَح، والمُستَطعَم (الجحافل)، **والاتساع**: وقرنه بالجلد، والمنخر، والشّدقين، **والصِّغر**: وقرنه بالعسيب، والساق والقضيب، **والعِظَم**: في بِركته، **والعَرْض** في أوظفة رجليه، ومنخريه، وكتفه، ووركه، **والشرف** في الحَجَجتين: عَظْم الحاجب، والمنسج: ما ارتفع من فرع الكتفين إلى أصل العنق، والعنق.

ومما سبق نلاحظ أن الأصمعي ذكر نوعين من الصفات هما: الصفات الإيجابية كالطول، والعِظَم، والعرض، والاتساع، والشرف (العلو والارتفاع). والصفات السلبية، كالقِصَر، والصِّغَر، والترهّل، واللحوب، والصفة السلبية أو الإيجابية تكتسب قيمتها من المضاف إليه، فالصِّغر مثلا اكتسبت إيجابيتها عندما قرنها بالساق، والعسيب، والقضيب، وهذا يدلّ على أن هذه الأعضاء لو اتصفت بصفة الطول لكانت سلبية، ويتضح لنا أن الأصمعي استعمل بعض المترادفات في الصفات مثل: الأديم والجلد، ورحب الشدقين، وهرت الشدقين، وجاءت بعض سلبيات الصفة من باب التشبيه والمماثلة كما في قوله: نُكس الجاعرة، وطمأنينة القَطاة، ودنوّ الصدر من الأرض.

ب-**حقل ما يكره من الخيل** (٨٤):

اشتمل الحقل على تسع وعشرين وحدة دلالية، جاءت على ثلاثة أشكال، الأول: أن تذكر الصفة من غير اقترانها بجزء من الخيل، والثاني: أن يقرنها بصفة واحدة، والثالث: أن يقرنها بأكثر من صفة.

ومن الشكل الأول قوله: الهَضَم [اضطمار الجنبين]، والقَنَا ، والجحفلة ، والفَحَج، والبَدَد [تباعد ما بين الرَّكبتين]، والإقعاد [مرض في الرِّجلين]، والعَزَل [مَيْل في الذَّنَب في أحد الشِّقَين]، وأمّا الشكل الثاني فهو الأكثر، ومنه: الكثرة وقرنها بلحم الوجه، والاستدارة في القوائم، والقلّة في الدِّماغ،

والضّعف في الضّرس، والموج في الرَّبَلة، والنُّكْس في الجاعرة، وأمّا الشكل الثالث، فيمكن التمثيل له: بِالعِظَم: في الزَّوْر، وفي إحدى الرُّكبتين، والغِلَظ: في العُنُق، وفي الذِّفرى: العظم الشاخص خَلْف الأُذن، والاضطراب: في الأذنين، وفي المتن، والضِّيق: في جِلد الكتف، و في الشّدق، والطّول: في الشَّعرة، وفي العسيب، وفي النَّسا.

ونلاحظ أنه ذكر وحدات معجمية متشابهة مع الوحدات التي ذكرها فيما يستحب في الخيل، كالعِظَم، والغِلَظ، والطول، والقِصَر، وانفرد ببعض الصفات كالقلّة، والضعف، والنّكس، والانمساخ، واستعمال الصفات جاء أيضًا كالمستحبة في الخيل: إيجابية وسلبية، إضافة إلى المساواة التي لم تذكر في الصفات المستحبة، وذلك عندما قرنها: باستواء مقدمة العنق ومؤخرها، واستحقت بعض الصفات كرهًا من العيوب الخلقية التي تصاب بها الخيل ولا سيما تلك التي تقترن بالحافر مثل: اصطرار الحوافر، وحفوفها، ورححها، وظهور النسور فيها، ومنها ما يتعلق بالمشي أو بالأرجل: كالفَحَج: سعة في الرِّجلين، والبَدَد: تباعد في اليدين، والإقعاد، وكان الأصمعي رحمه الله يبيّن -أحيانًا سبب وقوع الصفة في الخيل مثل: استرخاء الرِّجل وقموص العرقوب، فالاسترخاء ناتج عن انحلال النَّسا، بينما القموص ناتج عن انشناج النَّسا[٨٥].

الحقل الثالث: الأحداث المعنوية:

وفيه وحدتان دلاليتان رئيستان، ووحدتان فرعيتان: أمّا الرئيستان فهما: (**الوَديق**: وهي الأنثى إذا أرادت الفَحْل، ومنها **المُقِصّ**)[٨٦]، رغم اضطراب اللغويين في دلالتها، إذ كيف تمتنع على الفحل ويحصل الحمل، وهذا يعني أنها تُجبر على الفحل، وهنا يمكن عدّ هذا الفعل من الإجبار.

ويجوز إدراج بعض الوحدات الدلالية التي تدلّ على ما يجده الخيل من الألم أثناء سيره في هذا الحقل، **كالوَجَى**، وهو أن يجد الفرس وجعًا في حافره يشتكيه [٨٧]، ومثله فرس **واقٍ** إذا كان يهاب المشي من وجع في حافره[٨٨]، ويشتدّ صهيله[٨٩].

الحقل الرابع: الأحداث الحركية [٩٠]:

وفيه ثلاث وثلاثون وحدة دلالية جاءت في مشي الخيل، وجريها وعَدوِها، وجعلناها في قسمين:

●**المشي**: وفيه عشْر وحدات دلالية هي:

العَنَق: أول المشي، وهو أنْ يُبَاعِدَ الفَرَسُ بَيْنَ خُطَاهُ وَيتَوَسَّعَ في جَرْيِهِ، **والتوَقّص**: أن ينزو نزوًا ويقرمط، **والدألان**: مَشْيٌ يُقاربُ فيهِ الخَطْوَ ويَبْقى فِيهِ كأَنَّهُ مُثْقَلٌ مِن حِمْلٍ، **والذَألانُ**: مَرّ خَفيف سريع، **والخَبَب**: إذا كان يرَاوَحَ بينَ يَدَيْه، ويقبض رِجليه، **والتَّقْريبُ**: إذا رَفَعَ يَدَيْهِ مَعًا وَوَضَعَهما مَعًا، **والثَّعْلبيّة**: أن يَعدُوَ عَدْوَ الثَّعلب، وَقيل هُوَ أَن يَعْدُوَ عَدْوَ الكَلْب، **والإحْضار**: أن يرتفع عن عدْو الثعلبية قليلاً، ومما ذكره بصيغة الفعل: مَرَّ يَهْزَع، **ويَمْزَع**، **ويمْصَع**؛ إذا مَرَّ مَرًّا خفيفًا.

●**الجَرْي**: وفيه ثلاث وعشرون وحدةً دلالية:

الجَري: أن يرتفع فَيَسيلَ سَيْلاً، **والغَمْرُ**: شُبِّهَ بالماءِ الغَمْرِ وهو الكَثِيرُ، **والبَحْرُ**: لَا يَنْقَطِعُ جَرْيُهُ، شُبِّهَ بالبَحْرِ الذي لا يَنْقَطِع مَاؤُهُ، **والسَّكْبُ**: خَفِيفَ الجَرْيِ سريعَهُ شُبِّه بِسَكْب الماء، **والفَيض**: خَفِيفَ الجَرْيِ سريعَهُ شُبِّهَ بِفَيْضِ المَاءِ، **والحَتّ**: السّريع، كلّ هذا إذا أكثرَ العَدْو، ومنها أيضًا: **الإهذاب والإلهاب**: إذا اضطرم جَرْيه، **والإمْجَاج**: إذا بدأ العَدْوَ قبل الاضطِرام، **والإهْماج**: إذا اجتهد، **والرَّدَيان**: إذ رَجَم الأرضَ رَجْماً وجَاءَ بَين العَدْوِ والمَشْي الشَّدِيد، وقيل: عَدْوُ الحِمار بَين آرِيّهِ ومُتَمَعَّكِهِ، **والطَّمِيم**: أن يمُرّ مَرًّا سهلا بين العَدْو الشديد واللَّيّن، والهَمْلَجَة: أنْ يُقَارِبَ بَيْنَ خُطَاهُ مَعَ الإسْرَاعِ، وتُكره في الخيل، **والارتجال**: الخلط بين الهَمْلَجَة والعَنَق، **والمِهْرَج**؛ إذا كان شديد العَدْو كثيره، **والمِغْلَج**: إذا بدأ الجَري من غير أن يختلط، **والسّاطي**: واسع الخطوة، رغيب الشَّحْوَة، كثير الأخْذ من الأرض. **الحَذَذ**: إذا كان خفيف الوثب، **والأهضَم**: الذي لا يسبِق من غاية بعيدة، **والضَّبْر**: إذا جَمع يديه، فَوَثب، فوقَع مجموعة يداه، **والضَّبْع**: أن يهوي بحافره إلى عَضُدِه، **والخِناف**: أن يهوي بحافره إلى وحشيّه، **والقِران والقَرون** (واحد): أن تقع حوافر رجليه موضع حوافر يديه، **والدَّحْو**: أحسن ما يكون من العَدْوِ، وهو أن يرمِي بيديه رميًا، ولا يرفع سُنبكَه عن الأرض إلا قليلا.

ثانيًا: العلاقات الدلالية بين الكلمات داخل الحقول الدلالية:

يقوم علم الدلالة على فكرة مفادها أننا نستطيع أن "نحدد معنى الكلمات بموجب ارتباطها بالكلمات الأخرى"[٩١]، ويشكل هذا الارتباط علاقات دلالية بين الكلمات ترتبط بموضوع أو فكرة خاصة. حيث تكشف نظرية الحقول الدلالية عن هذه العلاقات، وعن أوجه الشبه والاختلاف بين الكلمات التي تندرج تحت حقل معين، وقد حصر المحدثون [٩٢] أشكال العلاقات الدلالية بين الكلمات بالترادف، والاشتمال أو التضمين، وعلاقة الجزء بالكل، والتضاد، والتنافر.

لم يُفرِدِ الأصمعيُّ - رحمه الله - أبوابًا للعلاقات بين الوحدات الدلالية، ولم يُسمِّ نوعًا منها، والعلاقات التي اتضحت لنا في كتاب الخيل سِتّ هي: الترادف والاشتمال، والتضادّ، والتنافر، والجزء بالكل، والمشترك اللفظي، وكانت الوحدات الدلالية مختلفة في كل علاقة، وهي:

١-**الترادف** (Synonymy) والمقصود الترادف الكامل أو التامّ.

يطلق على العلاقة بين الكلمات المختلفة في ألفاظها المتفقة في معانيها[٩٣]؛ أي أنْ يدلَّ لفظان أو أكثر على معنىً واحد، والألفاظ المترادفة مُتحدّة في المعنى، وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق[٩٤]، ويتحقق الترادف بشرطين: الأول: قابلية التغيير في جميع السياقات. والثاني: التطابق في كلا المفهومين: الإدراكي والعاطفي[٩٥]، ولا شكّ أنه من الصعب العثور على كلمتين مترادفتين تمامًا[٩٦]، والترادف التامّ ليس مهمًا في حدّ ذاته؛ وذلك أنه يسير على عكس قوانين الاقتصاد اللغوي[٩٧]، ويعدّ أصحاب نظرية الحقول الدلالية[٩٨] الترادف جزءًا من المعنى؛ أي أن تحديد الترادف فرع من تحديد دلالة

الكلمة، وهذا يؤكد أن علاقة الترادف بين الكلمتين جزء من معناهما، وذلك يتلاءم مع تحديدهم لمعنى الكلمة أنه مجموعة العلاقات الاستبدالية والائتلافية التي تربطها بسائر الكلمات الأخرى[٩٩].

ويكمن الإشكال في شِبْه الترادف، الذي يقع حينما يتقارب اللفظان تقاربًا شديدًا لدرجة يصعب معها – بالنسبة لغير المتخصص – التفريق بينهما[١٠٠]، نحو كلمة: سَنَة وحَوْل وعام، ويتحقق الترادف حين يوجد تضمن من الجانبين، يكون (أ) و (ب) مترادفين إذا كان (أ) يتضمن (ب)، و (ب) يتضمن (أ)[١٠١]، كما في كلمة "أمّ" و"والدة". ويمكن التوضيح بالرموز:

س ⊂ ص (س "فرس" تنضوي تحت ص " حصان").

ص⊂ س (ص "حصان" تنضوي تحت س "فرس").

∴ س= ص فرس = حصان.

أثبت الأصمعي الترادف في كتابه دون أن يناقشه، ولم يبيّن موقفه منه، لكنه اكتفى بذكر بعض من الكلمات يمكن عدّها من المترادف، وبلغت الكلمات المترادفة سبعًا وثلاثين كلمة، تنوعت بين الاسم والفعل والوصف، ومن مترادفات الاسم قوله: الزُّفْرَة والبُهْرَة واحد، وهو الوَسَط[١٠٢]، وفي الفَرَس المَعَدّ، وهو موضع رِجل الفارس، وفيه المَرْكَل، وهو مثل المَعَدِّ سواء[١٠٣]، والعُنُقُ يُسمّى الهادي[١٠٤]، والجؤشوش: الصدر[١٠٥]، والزَّوْر هو الصَّدر[١٠٦]، وسَبيب الفرس ذَنَبه[١٠٧]، وفيه الأعصال وهي الأعفاج[١٠٨]، والخاصِرة تُسمّى الصُّقْل[١٠٩]، والرُّسغ والرُّصغ[١١٠]، [الرُّسْغ: المَفْصلُ الَّذِي بينَ الحافِرِ والوَظِيفِ]، والرّحب والهريت؛ الواسع: رحب الشدّقين[١١١]، وهريت الشدقين[١١٢] ويقع الترادفُ عنده في أكثر من كلمة فيُقال: هو غَمْرٌ، وبَحْرٌ، وسَكْبٌ، وفَيض، وحَتّ، كلّ هذا إذا أكثرَ العَدْو[١١٣]، ومن الترادف في الأفعال: مرَّ يُحْضِر، ومَرَّ يعْدو إذا ارتفع[١١٤]، (ومَرَّ يُهْذِب إهذابًا، ومَرَّ يُلهِب إلهابًا إذا اضطرم جَرْيه ، وإذا مَرَّ مَرًّا خفيفًا، قيل: مَرَّ يَهْزَع، ويَمْزَع، ويمْصَع)[١١٥]، ومما جاء بالوصف قوله: فإذا أطاق الرّكوب قيل: قد أرْكَب، وذلك عند إجذاعِه[١١٦]، وذكر الأصمعي عبارة توهم بالترادف في حديثه عن وصف عنق الفرس، فقال: البَتِع شِدّة العُنُق، فرس بَتِعٌ، وفرس بتِعة، وفرس تَلِع وتَلِعة، وبتعاء وتلعاء[١١٧].

الترادف بسبب الكلمات الفارسية: ومنها: الهَمْلَجة وهي السرعة، وتُكره في جري الخيل[١١٨]، والصُفْرَة: الزَّرْد[١١٩]، وهي من ألوان الخيل، ولا يُسمّى أصفرَ حتى يَصفَرَّ ذَنَبه وعُرْفُه، والأدغم: الدّيْزَج[١٢٠].

٢-الاشتمال (التضمّن، الانضواء) (Hyponymy): **فيه اثنتا عشرة وحدة دلالية:**

تُعدّ علاقة الاشتمال أهم العلاقات في علم الدلالة التركيبي، ويتعلق بعلاقة تتَضَمّن معنًى جزئيًا محدَّدًا ضِمن معنًى عام[١٢١]، ويختلف عن الترادف في أنه تضمن من طرف واحد، أو هو علاقة في اتجاه واحد[١٢٢]، ويتحقق عندما يكون (أ) مشتملا على (ب)، حين يكون (ب) أعلى في التقسيم

التصنيفي (التفريعي)[١٢٣]، مثل "جَمَل" الذي ينتمي إلى فصيلة أعلى "حيوان"؛ أي أن "جَمَل" يتضمَّن دلالة حيوان؛ فكلُّ جمل حيوان، وليس كلُّ حيوان جملا.

لم تظهر هذه العلاقة في حقل مستقل في كتاب الخيل، بل أشار الأصمعي إلى كلمات معدودة تنتمي إلى معنى أعم يشملها، من ذلك: يُقال **لقضيبه: الغُرْمول والجُردان**، ولا يكونان إلا لذي حافر، والقضيب لكل ذَكَر[١٢٤]، أي أن لفظ القضيب يشتمل على الغرمول والجردان، ومنه **المَعاقم**: وهي الفصوص، **فالرُّصغ** عند الحافر معقم، **والرُّكبة معقم**[١٢٥]، ومن الاشتمال قوله: **كل ذات أربع**[١٢٦] التي تشتمل **على كل ذات حافر**[١٢٧]، وهي تشتمل على **الخيل**، التي تشتمل على **الفَرَس**، التي تشتمل على **الحصان والفحل**.

٣-التضاد:

هو علاقة ناتجة عن اختلاف دلالات الكلمات في الحقل الواحد، ولا فرق بين التضاد والتنافر؛ لأنّ كلاً منهما يشتمل على المعنى نفسه، ويمكن تعريف التضادّ (١٢٨)-من وجهة نظر اللغويين- بأنه ينصرف إلى دراسة العلاقة بين العُجمتين اللتينِ تدلانِ على شيئين لا يوجدان معًا في موضعٍ واحد، وفي زمانٍ واحد، كالعلاقة بين: أسْوَد، وأبيض، وأحمر... وفي الوقت ذاته أدرج بعض اللغويين الألوان ضمن علاقة التنافر(١٢٩).

توزعت علاقة التضاد في أبواب الكتاب من غير أن يصرح الأصمعي بأن هذه اللفظة ضد تلك، ومما جاء في كتاب الخيل تسع وخمسون وحدة دلالية موزعة على أنواع التضاد، كما يلي:

أ-**الحاد، (غير المتدرّج):** فيه اثنتا عشرة وحدة دلالية:

من ذلك قوله: الذُّكور والإناث [١٣٠]، والعُرقوب [في الرِّجلين، لكل ذات حافر]، والرُّكبة [في اليدين، لكل ذات حافر]، واستقبل واستدبر [١٣١]، الظاهر والباطن [١٣٢]، والإنسيّ والوحشيّ، ويمكن إدراج خير الجري في الخيل: "أن يشترف" في جري الذكور، وأن تنبسط وتضغي في الإناث [١٣٣].

ب-**المتدرج:** فيه ثماني عشرة وحدةً دلالية، توزعت في ثلاثة حقول فرعية، أبرزها الأمراض التي تعتري الخيل، وهي تزداد وتتطوّر وتشتدّ؛ وكل مرحلة منها متعلق بمرحلة سابقة له، ومما يدرج تحت هذا النوع من التضاد المتدرج ألوانُ الخيل؛ وذلك أنَّ اللون يتضمن ثلاثة أبعاد أو متغيرات: أوْضحُها التدرّج الذي يمكن قياسه بأطوال الموجات الطيفية، والثاني: اللمعان، والثالث: التركيز. ويمكن التمثيل على التضاد المتدرج أيضًا بما يُستحب من الصفات في الخيل وما يُكره فيها؛ وذلك أن الحُبَّ والكُره صفات قابلة للتدرّج، (أُحبّ هونًا ما، ... وأُحبُّ حبًا شديدًا).

أولاً: الأمراض التي تصيب الخيل، أو بعض أجزاء جسمه [١٣٤]، فيها ست وحدات دلالية:

ومن ذلك: **المَلَح**: وَرَم في العُرقوب (دونَ الجَرَذ)، فإن اشتَدَّ فهو **الجَرَذ**، ومن ذلك أيضًا قوله: إنّه لَمُنْحَلُّ النّسا إذا **استرْخَت رِجْلُه**، فإذا انْشَنَجَ نَساه **فقَمَصت رِجلُه** قيل: إنه لَقَامِص العُرقوب، وبالدلالة ذاتها مع تغير في المفردات وطويل النَّسا، وقصير النسّا [١٣٥]؛ فإذا كان قصيرًا كان أشدّ للرجل، وإذا كان طويلا استرخت الرِّجل، **والبَدَد**: تباعد ما بين الرُّكبتين، [التباعد يمكن قياسه بمقياس التدرّج]، **والرّقَب**: غِلظ العُنق.

ثانيًا: ألوان الخيل [١٣٦]: فيه عشر وحدات دلالية:

الألوان يمكن تصنيفها في علاقة التنافر؛ وذلك أن الأحمر يتنافر مع الأصفر، والأزرق يتنافر مع الأخضر، وهكذا في بقية الألوان، ويمكن أيضًا تصنيف الألوان في التضاد المتدرج؛ وذلك أن بعض الألوان متداخل مع غيره في ألوان الخيل، فهي ليست ألوانًا خالصة في بعضها، بل نجد أن بعضًا من الخيل ما يتداخل فيه لونان أو أكثر، ومِن ثَمَّ يمكن عدّ بعض من هذه الألوان في علاقة التضاد المتدرّج، ومن ذلك: **والدُّغمة**: وهو قليل من الألوان، فرس أدغم، وفرس دغماء وَهُوَ أَن يكون وجْهُه وجَحَافِله أشدَّ سوادًا من سَائِر جَسَدِه، **والإغراب**: وَهُوَ قَلِيل من الأَلوان، وليس بناصع الحُمرة، أنْ تَبْيَضَّ أرْفاغُ الدابَّة ، وهي أصول الفخذين مما يلي الخاصرة، والمحاجر والأشفار، فهو مُغْرَب. فإذا ابيضّت الحَدَقة فهو أشدّ الإغراب ، **والحُوَّة**: خُضرة تضرِب إلى سواد، وهو سواد ليس بالشديد، تَصفَرّ أَرْفَاع الدَّابّة معه ومحاجره، ويكون أعلاه أشدّ سوادًا ، أمّا ألوان الخيل المعروفة عند العرب فهي: **الكُمتة**: وَهِي حُمْرة يدخُلها قُنُوء، وَهِي أحبُّ الأَلوان إِلَى العرَب مع الحوّة؛ وذلك أنها أشدّ جلودًا، وحوافرَ، والكمتة لونان: كميت مُدمَّى، وكُميت أحمّ، **والحُمّة**: أن يغلبَ السَّوادُ ويقِلَّ البَيَاض، **والصفرة**: عندما يَصْفَرّ ذنَبُه وعرْفه، **والورد**: إذا كَانَ بين الأَشْقَرِ والكُمَيْت، **والخُضْرة**: هِي الَّتِي تَخْلِطها غُبْرة، **والشقرة**: الحُمْرة الَّتِي تكون فِيهَا مُغْرة، **والدّهمة**: السَّواد شَدِيدُه وَهَيِّنه، **والشُّهبة**: وهي البياض، **والتَّوليع**: إِذا كَانَ فِي الدابَّة عِدَّة ألوانٍ من غير بَلَق.

ثالثًا: ما يستحب في الخيل، وما يُكره من الخيل: فيه وحدتان دلاليتان فقط:

لا يمكن تصنيف الكلمات التي أدرجها في هذه العلاقة، إلا كلمتي الحب والكره، ويلاحظ أن ما أدرجه في هذين البابين من وحدات دلالية هي أجزاء جسدية للخيل منها ما هو مستحب ومنها ما هو مكروه تبعًا للخِلقة، أو ما هو متعلق بالهيئة أو الحركة التي يكون عليها الخيل[١٣٧].

ج- التضاد الرُّتبي: يمكن إدراج مراحل المشي[١٣٨] في هذا النوع، ووجدنا خمسًا وعشرين وحدة دلالية، قسمناها بحسب المشي والجري، ومراتب السرعة فيهما، وأحيانًا حسب كيفية المشي أو الجري، وأحيانًا أخرى بحسب المحمود والمذموم في المشي، ومما تم استثناؤه من عَدْو الخيل ولم نُدرجه المشي المختلط بين ضربين منه؛ وذلك أنه لا يكون من التضاد الرُّتبي، ومن خير ما يؤشر به

على هذه العلاقة قوله: **العَنَق**: أول المشي[١٣٩]، **والتَّوَقُص**: أن ينزو نزوًا ويُقَرْمِط، **والخَبَب**: المراوحة بين يديه، ومما يتعلق باليدين أيضًا ومدى تقاربهما أو تباعدهما: **التَّقريب**: إذا رفع يديه ووضعهما معًا، **والدَّألان**: مشي يقارب فيه الخطو ويتّقي فيه، كأنه مُثقَل مِن حِمل[١٤٠]، **والسّاطي** (ساطٍ) من الخيل إذا كان رَغيب الشَّحْوَة؛ أي واسع الخطوة، كثير الأخذ من الأرض[١٤١]، **والضَّبْر**: إذا جمع يديه فوثب فوقع مجموعة يداه[١٤٢]، **القَرُون**: إذا وقعت حوافر رجليه موضِع حوافر يديه، **والضّبْع** (فرس ضَبوع) إذا أهوى بحافره إلى عَضُده، **والخِناف**: أن يهوي بحافره إلى وَحشيّه، **والثَّعلبيّة**: إذا عدا عَدْو الثّعلب، **والدَّألان**، مرّ فرسُه يذأل ذألانًا: مَرٌّ خفيف سريع. ومنه سمي الذئب ذؤالة؛ لِخِفَّة مرّه ، وأمَجَّ **إمْجاجًا**، إذا بدأ العَدْو قبل أن يضطرم، **والرديان** إذا رَجَم الأرضَ رَجْمًا بين المشي والعَدْو الشديد، **والطَّميم**: مرّ مرًّا سهلا بين العدو الشديد واللَّيِّن، **ويَهْزَع ويَمْزَع ويمْصَع** إذا مرّ مرًّا خفيفًا، ومن حيث المستحب والمكروه، وأحسن ما يكون من العَدْو: **الدّحو** [يدحو دحْوًا إذا رمى بيديه رميًا ولم يرفع سُنبكه عن الأرض كثيرًا]، وتُكره **الهملَجَة** (السرعة) في جري الخيل -[الهملاج: فارسي معرّب][١٤٣]، ورتّبها بحسب الكثرة فهو: **غَمْر**، **وبَحْر**، **وسَكْب**، **وفَيض**، **وحَتّ** إذا كان شديد العدو كثيره.

د- **الامتدادي**: وفيه أربع وحدات دلالية هما: الشمال واليمين[١٤٤]، وفوق وتحت، وتكررتا أكثر من مرّة.

٤-التنافر (Incompatibility):

مرتبط بفكرة النفي مثل التضادّ، ويقع بين لفظين، يكونان متنافرينِ إذا كان أحدهما يشتمل على ملمحٍ دلالي -على الأقل-، يتعارض مع ملمح آخر في لفظ آخر[١٤٥]، ويطلق على صفتين لا يمكن الجمع بينهما مثل كلمة امرأة فإنها تتعارض مع كلمة طفل؛ وذلك بسبب وقوع تعارض بين ملمح (البلوغ) عند المرأة، وعدم وقوعه عند الطفل، ومنه أيضًا: حيوان مفترس، وغير مفترس؛ إذ لا يمكن أن تجتمع صفتا الافتراس وعدمه في حيوان واحدٍ مثلا.

ويدخل تحت التنافر ما يسمى بعلاقة الرتبة، مثل: ملازم، ورائد، ومقدّم، وعقيد، ...ولواء، فهذه الألفاظ متنافرة؛ لأن القول: محمدٌ رائدٌ. يعني أنه ليس مقدَّمًا، ولا عقيدًا، ... [١٤٦]، ويدخل تحته ما يسمى بالمجموعات الدورية مثل الشهور، والفصول، وأيام الأسبوع، فكل عضو في المجموعة موضوع بين اثنين: قبله وبعده، وليس هناك درجات أو رُتَب، كما أنه ليس هناك بداية ونهاية [١٤٧]، ومع تنافر مثل هذه الألفاظ يُلاحظ أن بينها نوعًا من علاقات التعاقب، نحو: شهر رمضان يأتي مباشرة بعد شعبان، فرمضان هو الشهر السابق لشوال، فمع تنافرها في التعبير الواحد، إلا أنها تقبل الاستبدال في تعبيرين، أي أننا نستطيع أن نقول: نحن في شهر رمضان. ونحن في شهر تسعة، ونحن في شهر أيلول[١٤٨] إذا صادف مجيء رمضان في شهر أيلول في السنة الميلادية.

ومن اللغويين من أضاف إلى علاقة التنافر علاقة التدرج، نحو: جليد، صقيع، برودة، فتورة، سخونة، غليان. وعلاقات أخرى قائمة على السببية، نحو: علم، عرف، تقدم [١٤٩].

ومن العلاقات التي يمكن عدها من التنافر مراحل العمر إذ يمكن تصنيفها ضمن التضاد المتدرّج عند بعض اللغويين؛ وذلك أنها تقع بين نهايتي معيار متدرج من الحياة إلى الموت، ويمكن إدراجها ضمن التنافر (الرُّتبة) عند بعض آخر من اللغويين؛ وذلك أنها وحدات دلالية تتنافر فيما بينها، ولا تصلح أية واحدة منهما أن تكون (لكسيمًا) لبقية الوحدات، كما أنه لا يمكن أن تتحقق إحدى المراحل إذا لم تتحقق السابقة لها، وأحيانًا لا تتحقق بقية المراحل، فاستعداد الفرس للحمل لا يعني أنها ستحمل إن لم تتوفر مقومات الحمل، وإن لم تحمل فإن بقية المراحل لن تتم.

ومن التنافر الذي جاء في كتاب الخيل:

أولاً: الاستعداد للحمل [١٥٠]: وفيه سبع وحدات دلالية:

الفَرِش: وهي أنقى ما تكون الرَّحم وأقبله للنطفة، وتكون بعد نتاجِها بسبعة أيام، [وهي تقابل النَّفاس عند المرأة]، **والوَديق**: إذا أرادت الفحل، **والمُقِصّ**: إذا امتنعت على الفحل وحمَلت، **العَقُوق**: إذا عَظُم بطنها، **والمُلْمِع**: إذا أشرق ضرعها للحمل، **والمُرْكِض**: إذا تحرّك ولدُها، وتنتهي هذه المراحل **بنتاجها** (ولادتها)، ويلاحظ أنه لم يستخدم كلمة ولادة وكان يقصر هذه العملية على النتاج.

ثانيًا: المراحل العمرية [١٥١]: وفيه سبع وحدات دلالية:

إذا نُتِجت الفرس فولدُها أول ما يكون **مُهْرٌ**، فإذا بلغ ستة أشهر أو سبعة فهو **الخَروف**، وإذا بلغ السَّنة فَفُطم فهو **فُلُوّ**، وتتحوّل تسمية المولود بعد السنة الأولى من عمره تبعًا لأسنانه الأربع إذا ظهرت أو سقطت، فيصير **جَذَعًا** إذا ظهرت سِنّه الأولى، ثم يكون **ثَنِيًّا**، ثم يكون **رَباعيًّا**، ثم يكون **قارِحًا**.

٥-المشترك اللفظي [١٥٢]**: فيه اثنتا عشرة وحدة دلالية:**

ويقصد به اللفظ الذي يحمل أكثر من معنى[١٥٣]، سواء أتعلقت معاني ذلك اللفظ ببعضها أم لا[١٥٤]، أمّا عند اللغويينَ الغربيين فيظهر مصطلحان قد يبدو فيهما التداخل الدلالي وهما: التعدد المعنوي (Polysemy)، أي: تعدد مدلولات الكلمة الواحدة، مثال ذلك كلمة "سِنّ" بمعنى العُمْر، وواحد الأسنان، والتماثل اللفظي (Homonymy)، الذي يُطلق على العجمات المختلفة التي لها المبنى نفسه[١٥٥]، مثل كلمتي: يحيى (اسم)، ويحيا (فعل)، -هذا النوع قليل في العربية-، ويتعدد معنى الكلمة الواحدة أيضًا عن طريق المجاز، وعن طريق الدلالة الهامشية والدلالة المركزية[١٥٦]، أمّا الوحدات الدلالية التي يمكن عدّها من المشترك اللغوي فهي:

الفَرَس للذكر والأنثى[١٥٧]، **والخيل** للذكر والأنثى، وفرس أسفى وسفواء، وبغلة سفواء [١٥٨] [**السَّفا**: خِفَّة الناصية، يكره فيها ويحمد في البِغال، ويُكره في الخَيل]، **والمُلمِع**: إذا أشرق ضرعها [١٥٩]

للحمل، ويُقال للسِّباع أيضًا [١٦٠]، ويقال **الخِلْف**: للظِّلف والخُفّ [١٦١]، **والطُّبْي** تقال: للحافر والسِّباع، والجمع أَطْبَاء [١٦٢]، والفلوّ يكون جَذْعًا إذا أطاق الرّكوب، ويكون جَذعًا عندما تبدو السِّنّ الأولى، **والجَذَع**: زمن ليس بِسنٍّ تَنْبُت ولا تسقُط [١٦٣]، **والخَروف** ابن الفرس إذا كان بين ستة أشهر وسبعة [١٦٤]، والخروف هو ذكر الضأن قبل أن يصير كَبْشًا، **والعُلَبط**: للفرس والناقة [١٦٥]، **والعرقوب**: للناس ولكل ذات حافر [١٦٦]، **والخِناف** في الخيل، وفي الحافر: أنْ يقلب حافره إلى وحشيّه، **والخفاف** في الإبل وفي الدّواب[١٦٧]، **وخنف** البعير والرَّجل، إذا لوى أنفه من الزِّمام، والرَّجل يخنف بأنفه فهو مخنِف [١٦٨].

ويدخل في المشترك بعض ألوان الخيل، كالكُمَيت [١٦٩]: الكُمْتة: حُمرة تدخلها قُنوء، ويكون الفرس كُمَيْتًا مُدَمّى: شديد الحمرة، ويكون كُمَيْتًا أَحَمّ [١٧٠]، والكميت بين الأسود والأحمر، والكُمْتة: بين الشُّقرة والدُّهمة [١٧١]، والأدهم: الأسْوَد، (السَّواد) الشديد والهيّن [١٧٢].

٦-**العلاقات التراتبيّة بين الأدلّة اللغوية**، كنسبة الفرد إلى الجنس، أو الجزء إلى الكل [١٧٣]، وهي علاقات قائمة على التصنيف المتدرّج من الخاص إلى العام [١٧٤]، ونُنبّه هنا إلى أنَّ أغلب العلماء جعلوها إحدى العلاقات بين الكلمات داخل الحقل، ومنهم مَن جعلها إحدى أجزاء التضاد ولم يثبتها علاقة منفصلة [١٧٥]، ويمكن التمثيل لهذه العلاقة "**الجزء بالكل**"، كاليد بالجسم، والعجلة بالسيارة، والباب بالمنزل. وتكون فيها العلاقة متدرّجة بين كلمات الحقل، فقد تَرِد من الأعلى إلى الأسفل، أو العكس[١٧٦]، أو تربط بين كلماتها قرابة دلالية، فجسم الفَرَس مثلا يتقسّم إلى مفاهيم صغيرة، ثم يتجزأ القسم إلى أجزاء أصغر فأصغر[١٧٧]، مثل: يد - وظيف- عرقوب- حافر- جُبَّة، وهذه العلاقة عمادها علاقة الجزء بالكل، وهي مختلفة عن الاشتمال (الانضواء)، فاليد مثلا جزء من الجسم، وهي ليست نوعًا منه، بعكس الاشتمال الذي لا تكون فيه إحدى الكلمتين جزءًا من الأخرى، كما هو الحال في كلمتي الإنسان والحيوان، فالإنسان نوع من الحيوان وليس جزءًا منه[١٧٨].

أثبت بعض الدارسين علاقة الجزء بالكل تحت التضاد الجزئي[١٧٩]، وأثبتناها هنا بناءً على ما ذهب إليه أغلب اللغويين، ومما يمكن التنبيه إليه أنَّ علاقة الجزء بالكل قد جاءت في كتاب الخيل في شكلين رئيسين: **الأول: الجزء والكل**، وهي تسع وحدات دلالية: **الشَّظا** [١٨٠]، وفي الوَرِك ثلاثة أسماء: **الجاعِرتان**، وهما حرفاها المشرفان على الفَخِذين، **والغُرابان**، **والحَجَبَتان**، [١٨١]، وورد ذِكر ثلاثة أنواع من العروق التي يجري فيها الدَّم، وهي: **النَّسا**، **والأخدع**، **والأبهَر** [١٨٢]، وفي الساق: **الحمامتان** [١٨٣]، **والضَّرْع** للأنثى [١٨٤].

الثاني: جزء الجزء، وهي أربع عشرة وحدة دلالية: **العُنُق** وفيه **البَلْذَم**، وهو ما اضطرب من حلقومه ومرئه مِن جرانه [١٨٥]، (الجِران: باطن العنق، أو مقدمه من مذبحه إلى منحره، أو مريئه وحلقومه

معًا)، ومنه: **الفائل**: نُقرة في الخُرْبَة [فيها لحم لا عظم فيها]، **والخُرْبة** في الوَرِك [١٨٦]، والنَّسا يَخرج من الوَرِك، فيستبطن الفَخِذين، ثمَّ يمرُّ **بالعُرقوب** حتى يبلغَ **الحافرَ** [١٨٧].

الوَرِك ⟵ الفخذ ⟵ العُرقوب.

الوَرِك ⟵ الفخذ ⟵ الحافِر.

وما تحت العُرقوب من الحافر يُدعى **الوظيف** من اليدِ والرِّجْل [١٨٨].

اليد ⟵ الوظيف ⟵ العُرقوب ⟵ الحافر.

الرِّجْل ⟵ الوظيف ⟵ العُرقوب ⟵ الحافر.

والأوظِفَة مُركّبة في الحوافر، ومغارزها - في الحوافر- تُدعى **الجُبَب**، وظَهْر الحافر من الجُبّة: **الحَوْشَب**: عَظْم صغير كالسُّلامى في طرف الوظيف، بين رأس الوظيف ومستقرّ الحافر [١٨٩].

الوظيف ⟵ الحافر ⟵ الجُبّة.

(وفي الحوافر **الحوامي**: حروفها من اليمين واليسار، وفيها **السّنابِك**: مقاديم الحوافر) [١٩٠]، وفيها **الدّوابر**: مآخير الحوافر، وفي الحوافر: **النّسور**؛ في باطنها مما يلي الأرض، وفي الدّوابر: **الثُّنَن**: الشَّعر المُعلّق من خلف الحافر، يكاد يمس الأرض، وفي الحافر: **الأشعر**: الشَّعر الذي يُطيف به فوق جُبّة الحافر.

مخطط البحث العام:

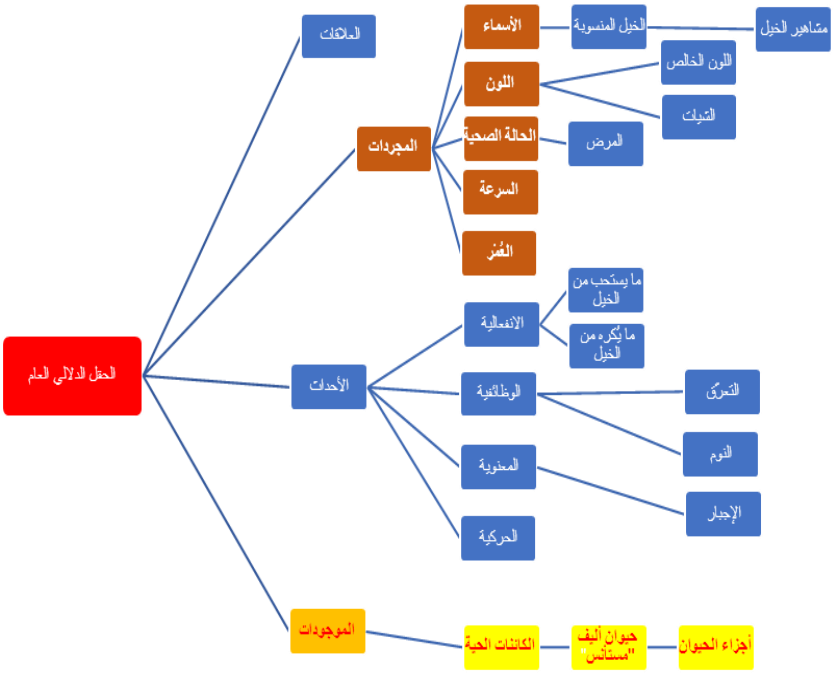

الخاتمة:

يُعدّ هذا الكتاب حقلًا لغويًّا غنيًّا بالألفاظ التي يمكن استثمارُها في مجالَي: الدلالة المعجمية، ونظرية الحقول الدلالية، إذ ظهرت فيه كثير من ملامحهما، ففي الوحدة المعجمية وجدنا الكتابَ مرجعًا لعددٍ كبير من اللغويين، وأصحاب النوادر، والأمالي، والمعاجم، واعتمدوه في تفسير مفرداتهم اللغوية، وأما في المجال الدلالي فقد جاءت تقسيمات الكتاب متناسبة مع النظرية الحديثة، حينما اعتمد الأصمعي منهجًا علميًا قام على أساس تجميع الألفاظ حول محاور رئيسة، قُسّمت تبعًا لتقاربها الدلالي، وكذلك اشتمل الكتاب على معظم العلاقات الدلالية التي ذكرها علماء الدلالة بوصفها أساسًا للتصنيف داخل الحقول، كالترادف والاشتمال، والتضاد والتنافر والمشترك اللفظي.

وتبين من خلال إحصاء الوحدات الدلالية للحقول العامة أنها جاءت متقاربة في عددها، كما في الجدول الآتي:

حقل الموجودات	حقل الأحداث	حقل المجردات
٩٥ وحدة	٩٢ وحدة	٨٩ وحدة

وعدد الوحدات الدلالية في كل علاقة من العلاقات التي أثبتها الأصمعي في كتابه:

الترادف	الاشتمال	التنافر	التضادّ	التدرّج (الجزء بالكل)	المشترك اللفظي
٣٧ وحدة	١٢ وحدة	٢٥ وحدة	٦١ وحدة	٢٣ وحدة	١٢ وحدة

النتائج والتوصيات:

- يمكن عدّ كتاب الخيل للأصمعي واحدًا من معجمات اللغة.
- التأكيد أن كتاب الخيل تشابه إلى حدّ كبير مع نظرية الحقول الدلالية.
- الفكر الدلالي عند الأصمعي في تقسيم الكتاب مبني على أسس علمية تتطابق بشكل كبير مع التقسيم الدلالي وَفق نظرية الحقول الدلالية، فيما يتعلق بالحقول الفرعية.
- التوصية: ضرورة الاعتناء بالتراث اللغوي العربي في ضوء الفكر اللغوي الحديث، ولا سيما نظريات علم الدلالة.

المصادر والمراجع:

-أحمد مختار عمر، (ت: ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م)، **علم الدلالة**، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٣م (ط ٨).

-إدريس بن خويا، **علم الدلالة في التراث العربي والدرس اللساني الحديث**، إربد- الأردن، عالم الكتب الحديث،٢٠١٦م (ط ١).

-أدي شير، **الألفاظ الفارسية المعرّبة**، دار العرب للبستاني، القاهرة، ١٩٨٧م، (ط٢).

-بالمر، **مدخل إلى علم الدلالة**، ترجمة: خالد محمود جمعة، الكويت، مكتبة دار العروبة، ١٩٩٧م، (ط١).

-**علم الدلالة**، ترجمة: مجيد عبد الحليم الماشطة، الجامعة المستنصرية، مطبعة العمال المركزية، بغداد، ١٩٨٥م.

-ريمون طحان، **الألسنية العربية**، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ١٩٨١م، (ط١).

-أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت٢٤٨هـ)، **الفرق**، تحقيق: حاتم الضامن، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد ٣٧، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م.

-عبد الجليل لغرام، **مفهوم نظرية الحقول الدلالية**، الجزائر، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، ٢٠١٨م.

-أبو سعيد عبد الملك بن قُريب الأصمعي (ت ٢١٦هـ)، **الخيل**، تحقيق: حاتم الضامن، دمشق، دار البشائر، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، (ط٢).

-أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨هـ)، **المخصص**، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، (ط١).

-كريم زكي حسام الدين، **التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه**، القاهرة، دار غريب، ٢٠٠٠م (ط ١).

- كلود جرمان، وآخرون، **علم الدلالة**، ترجمة: نور الهدى لوشن، بنغازي، منشورات جامعة قاريونس، ١٩٩٧م (ط١).

-أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ)، **جمهرة اللغة**، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت،١٩٨٧م، (ط١).

-محمد حماد وآخرون، **المعجم العربي وعلم الدلالة**، الرياض، مطابع الحميضي، ١٤٣٧هـ/٢٠٠٦م، (ط١).

-محمد حماسة عبد اللطيف، **النحو والدلالة**، دار الشروق، القاهرة، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، (ط١).

-محمد علي الخولي، **علم الدلالة**، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠٠٠م، (ط١).

-محمد محمد يونس، **المعنى وظلال المعنى**، بيروت، دار المدار الإسلامي، ٢٠٠٧م، (ط٢).

-محمود جاد الرّب، (ت: ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣)، **نظرية الحقول الدلالية والمعاجم المعنوية عند العرب**، مجلة مجمع اللغة العربية، ١٩٩٢القاهرة.

-ابن منظور، محمد بن مكرم، (ت ٧١١هـ)، **لسان العرب**، اعتنى به: أمين عبد الوهاب، ومحمد العبيدي، دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٧م، (ط ٣).

-منقور عبد الجليل، **علم الدلالة** أصوله ومباحثه في التراث العربي، دمشق، اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠١م، (ط١).

-موريس أبو ناصر، **مدخل إلى علم الدلالة الألسني**، بيروت، مركز الإنماء القومي/ مجلة الفكر العربي المعاصر، ١٩٨٢م.

-ناصر الهذيلي، **علاقة التنافر في شرح ألفاظ المعاجم اللغوية معجم الصحاح أنموذجًا**، القاهرة، جامعة الأزهر، كلية الدراسات العربية والإسلامية/ بنين،٢٠١٨م.

-يحيى عبابنة، وآمنة الزعبي، **اللسانيات المعاصرة: المقدمات والتطبيقات والمناهج**، إربد - الأردن، دار الكتاب الثقافي،١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م (ط ١).

الهوامش:

١) يمكن الاطلاع على مثل هذه الدراسات البحث في الشبكة العنكبوتية، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر: معجم فقه اللغة للثعالبي في ضوء نظرية الحقول الدلالية، دلال براهيمي، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر- باتنة، الجزائر، ٢٠١٣م؛ العلاقات الدلالية في كتاب الإبل للأصمعي: ياسمين الموسى وبسمة الرواشدة، ٢٠١٥ مجلة دراسات، الجامعة الأردنية؛ التعميم الدلالي في ألفاظ الخيل: أسيل سامي أمين، ٢٠١٧م، جامعة القادسية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية.

٢) محمود جاد الرّب، (ت: ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣)، نظرية الحقول الدلالية والمعاجم المعنوية عند العرب، مجلة مجمع اللغة العربية، ١٩٩٢القاهرة، ع ٧١ ص٢١٥.

٣) كريم زكي حسام الدين، التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه، القاهرة، دار غريب، ٢٠٠٠م (ط ١)، ص ١٢٢.

٤) محمود جاد الرّب، نظرية الحقول الدلالية والمعاجم المعنوية عند العرب، ع ٧١ ص٢١٥.

٥) أحمد مختار عمر(ت: ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م)، علم الدلالة، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٣م (ط ٨)، ص ٨٢.

٦) مفهوم الحقل الدلالي من المصطلحات اللسانية الحديثة التي لم يُجمَع على تحديده بدقّة، لكنّا ذكرنا ما قَبِلَه أكثرُ اللغويين.

٧) أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص ٧٩.

٨) أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص ٨٢.

٩) ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص ٨٠-٩٦؛ ومحمد حماسة عبد اللطيف، النحو والدلالة، دار الشروق، القاهرة، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، (ط١)، ص٨٩؛ كلود جرمان، وآخرون، علم الدلالة، ترجمة: نور الهدى لوشن، بنغازي، منشورات جامعة قاريونس،١٩٩٧م (ط ١)، ص١١٦.

١٠) كريم زكي حسام الدين، التحليل الدلالي، إجراءاته ومناهجه، القاهرة، ج١ ص ١٠٠.

١١) عبد الجليل لغرام، مفهوم نظرية الحقول الدلالية، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، ٢٠١٨م، الجزائر، ع١٣، ص٢١٩.

١٢) أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص٧٩-٨٠.

١٣) عبد الجليل لغرام، مفهوم نظرية الحقول الدلالية، ع ١٣، ص ٢٢١.

١٤) يحيى عبابنة وآمنة الزعبي، اللسانيات المعاصرة: المقدمة والتطبيقات والمناهج، إربد/الأردن، دار الكتاب الثقافي،١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م (ط ١)، ص ١٣٨.

١٥) السابق، ص ١٣٩.

١٦) أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص ٨٥.

١٧) لم ندرس العلاقات وأنواعها: الإشارية والعقلية والزمانية والمكانية، حقلا مستقلاً، وإنما درسنا العلاقات بين الكلمات داخل الحقل الدلالي كالترادف والمشترك اللفظي والتنافر...

١٨) أبو سعيد عبد الملك بن قُريب الأصمعي (ت ٢١٦هـ)، الخيل، تحقيق: حاتم الضامن، دمشق، دار البشائر، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، (ط٢)، ص ٦٦.

١٩) الأصمعي، الخيل، ص ٦٦؛ أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨هـ)، المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، (ط١)، ج٤ ص ٤٦٢.

٢٠) الأصمعي، الخيل، ص٦٤.

٢١) السابق، ص٥١.

٢٢) السابق، ص٦١.

٢٣) السابق، ص٧٣.

٢٤) الأصمعي، الخيل، ص ٦٢.
٢٥) السابق، ص ٦٣.
٢٦) السابق، ص ٤٨.
٢٧) السابق، ص ٦٠.
٢٨) فارسي مُعرَّب غَرَا، وهو الأبيض من كل شيء، ينظر: أدي شير، الألفاظ الفارسية المعرّبة، دار العرب للبستاني، القاهرة، ١٩٨٧م، (ط٢)، ص ١١٥.
٢٩) الأصمعي، الخيل، ص ٥٤.
٣٠) السابق، ص ٥٣.
٣١) السابق، ص٦١
٣٢) السابق، ص ٦٣.
٣٣) السابق، ص٦٤.
٣٤) السابق، ص ٦٠.
٣٥) السابق، ص ٦٢.
٣٦) الأصمعي، الخيل، ص ٥٢.
٣٧) الأصمعي، الخيل، ص ٥٢.
٣٨) السابق، ص ٥٤.
٣٩) السابق، ص ٦١.
٤٠) الأصمعي، الخيل، ص ٦٢؛ ابن سيده، المخصص، ج ٢ ص٨٥.
٤١) الأصمعي، الخيل، ص ٦٢.
٤٢) السابق، ص٦٥.
٤٣) السابق، ص ٥٣.
٤٤) السابق، ص ٦٩.
٤٥) السابق، ص ٦٧.
٤٦) السابق، ص ٥٣.
٤٧) وردا كثيرًا في الكتاب، الأصمعي، الخيل، ص ٥٣-٥٨.
٤٨) السُّنْبُك: فارسي محض، وهو تصغير سُنْب، ومعناه: طَرَف الحافر، ويطلق على الرِّجْل أيضًا، ينظر: أدي شير، الألفاظ الفارسية المعرّبة، ص ٩٥.
٤٩) الأصمعي، الخيل، ص ٥٥.
٥٠) السابق، ص ٥٦.
٥١) السابق، ص ٥٧.
٥٢) السابق، ص ٥٧-٥٨.
٥٣) القحة: تضبط بفتح القاف وكسرها، الأصمعي، الخيل، ص ٥٨.
٥٤) ، السابق، ص ٥٣.
٥٥) السابق، ص٦٤.
٥٦) السابق، ص٦٧.
٥٧) السابق، ص ٦٤.
٥٨) ورد أكثر من مرّة في الكتاب، الأصمعي، الخيل، ص ٦١-٦٤.
٥٩) السابق، ص ٦١-٦٢.

٦٠) الأصمعي، الخيل، ص ٧٢-٧٤.

٦١) عدّها ابن دريد من الشيات، انظر: أبو بكر محمد ابن دريد (ت ٣٢١هـ)، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت،١٩٨٧م، (ط١)، ج١ ص ٢٣١.

٦٢) الشِّيَةُ كلُّ لونٍ خَالَفَ سائرَ لَونِ جَمِيع الجسدِ فِي الدَّوَابّ، وَقيل شِيَة الفرسِ لونُه، ابن سيده، المخصص، ج ٢ ص ٩١.

٦٣) الأصمعي، الخيل، ص ٧٤-٧٦.

٦٤) الأصمعي، الخيل، ص ٤٩-٥١.

٦٥) خصص الثعالبي مصطلح "النتاج - نُتِجت: بالإبل والشاة، والوضع بالرَّمَكَة (الفَرَس التي تتخذ للنسل) والأتان، الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ص ٨٠.

٦٦) الخروف هو ابن الحَمَل، وهو ذكر الضأن، والأنثى: نعجة، ويُسمي ولد الفرس "الخروف" ما نُتِج في الخريف، أو أَكَل في الخريف، ابن منظور، لسان العرب، مادة "خرف"، ج ٤ ص٧١.

٦٧) إذا استَكملَ سنةً فهو حَوْليّ، الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ص ٨٠.

٦٨) ابن منظور، لسان العرب، مادة "فلو"، ج ١٠ ص ٣٢٩، وهو الجحش، والمُهْر إذ فُطِم.

٦٩) الجَذَع هو ابن السنة الثانية، الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ص ٨٠، تحوّل الأصمعي -رحمه الله - في مراحل العُمر إلى الأسنان التي تنبت أو تسقط، ولم يكمل حسب السنوات.

٧٠) الأصمعي، الخيل، ص٦٨.

٧١) الأصمعي، الخيل، ص ٦٢.

٧٢) السابق، ص٦٧.

٧٣) السابق، ص ٦٢.

٧٤) السابق، ص ٦٢.

٧٥) السابق، ص ٥٨.

٧٦) السابق، ص ٧٤-٧٦.

٧٧) الأصمعي، الخيل، ص ٦٥.

٧٨) السابق، ص ٨٨.

٧٩) السابق، ص ٦٥.

٨٠) السابق، ص ٤٨.

٨١) السابق، ص ٤٨.

٨٢) السابق، ص ٤٩.

٨٣) السابق، ص ٦٣-٦٦.

٨٤) الأصمعي، الخيل، ص ٦٦-٦٨.

٨٥) أبقينا الكلمة كما أثبتها المؤلف (انشناج)، الأصمعي، الخيل، ص ٦٧.

٨٦) الأصمعي، الخيل، ص ٤٨.

٨٧) السابق، ص ٥٨.

٨٨) الأصمعي، الخيل، ص ٥٨.

٨٩) السابق، ص ٦٥.

٩٠) السابق، ص ٦٩-٧١.

٩١) بالمر، أف. أر، علم الدلالة، ترجمة مجيد عبد الحليم الماشطة، الجامعة المستنصرية، مطبعة العمال المركزية، بغداد، ١٩٨٥م. ص٧٧.

٩٢) أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص٦٨.

٩٣) محمد محمد يونس، المعنى وظلال المعنى، بيروت، دار المدار الإسلامي، ٢٠٠٧م، (ط٢)، ص ٣٩٧.
٩٤) كلود جرمان، علم الدلالة، ص ٥٦.
٩٥) إدريس بن خويا، علم الدلالة في التراث العربي والدرس اللساني الحديث، إربد- الأردن، عالم الكتب الحديث،٢٠١٦م (ط ١)، ص ٥٦-٥٧.
٩٦) هذه النتيجة، والشروط السابقة بناء على أن الترادف ينقسم إلى أربعة أقسام رئيسة هي: الإشاري، والإدراكي، والإحالي، والتامّ، للمزيد، انظر: محمد محمد يونس، المعنى وظلال المعنى، ص ٤٠٤-٤٠٧.
٩٧) كلود جرمان، علم الدلالة، ص ٦٤.
٩٨) احترازًا من التداخل الذي قد يحصل إذا نظرنا إلى الترادف من وجهة نظر النظرية الإشارية، أو الذهنية، أو السلوكية.
٩٩) محمد محمد يونس، المعنى وظلال المعنى، ص ٤٠٤.
١٠٠) أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص ٢١٩-٢٢٠.
١٠١) السابق، ص ٩٨
١٠٢) الأصمعي، الخيل، ص ٥١.
١٠٣) السابق، ص ٥٩.
١٠٤) السابق، ص ٥٩.
١٠٥) السابق، ص ٥٤.
١٠٦) السابق، ص ٦٣.
١٠٧) السابق، ص ٥٤.
١٠٨) السابق، ص ٦٠.
١٠٩) السابق، ص ٦٢.
١١٠) الرسغ والرصغ فيهما إبدال، وهما بمعنى واحد، الأصمعي، الخيل، ص ٦٧.
١١١) السابق، ص ٦٤.
١١٢) السابق، ص ٦٦.
١١٣) السابق، ص ٧١.
١١٤) السابق، ص ٦٩.
١١٥) الأصمعي، الخيل، ص ٧١.
١١٦) السابق، ص ٥٠.
١١٧) السابق، ص ٦٣.
١١٨) الأصمعي، الخيل، ص ٧١.
١١٩) الأصمعي، الخيل، ص ٧٣؛ (الزّردج)، فسّر بالعُصفر، أدي شير، الألفاظ الفارسية المعرّبة، ص ٧٨.
١٢٠) الأصمعي، الخيل، ص ٧٣؛ معرّب ديزه، أدي شير، الألفاظ الفارسية المعرّبة، ص ٦٣.
١٢١) انظر: كلود جرمان، وآخرين، علم الدلالة، ص ٦٥
١٢٢) محمد علي الخولي، علم الدلالة (علم المعنى)، عمّان، دار الفلاح، ٢٠٠١م، (ط١)، ص ٩٣-١٠٠
١٢٣) أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص ٩٩
١٢٤) الأصمعي، الخيل، ص ٦٢.
١٢٥) السابق، ص ٦٧.
١٢٦) السابق، ص ٥٤، ٥٨.
١٢٧) السابق، ص ٤٨.
١٢٨) محمد محمد يونس، المعنى وظلال المعنى، ص ٣٩٣

١٢٩) بالمَر، علم الدلالة إطار جديد، ص ١١٢

١٣٠) الأصمعي، الخيل، ص ٧٠.

١٣١) السابق، ص ٥٣.

١٣٢) السابق، ص ٥٣.

١٣٣) السابق، ص ٧٠.

١٣٤) الأصمعي، الخيل، ص ٦٧-٦٨.

١٣٥) السابق، ص ٥٣.

١٣٦) السابق، ص ٧٢-٧٤.

١٣٧) فَصّلنا القول فيها تحت باب الحقول الانفعالية، ولا فائدة من إعادة الحديث عنها هنا.

١٣٨) الأصمعي، الخيل، ص ٦٩-٧١.

١٣٩) السابق، ص ٦٩.

١٤٠) السابق، ص ٦٩.

١٤١) السابق، ص ٧١.

١٤٢) السابق، ص ٧٠.

١٤٣) البِملاج هو البرذون في الفارسية، خيل أو بغل غير عربي، عظيم الخِلْقة، غليظ الأعضاء، والهَمْلجة مشية أو ضرب من العدو فيه شِدّة، أدي شير، الألفاظ الفارسية المعرّبة، ص١٩، ١٥٨.

١٤٤) الأصمعي، الخيل، ص ٥٥.

١٤٥) ناصر الهذيلي، علاقة التنافر في شرح ألفاظ المعاجم اللغوية معجم الصحاح أنموذجًا، القاهرة، جامعة الأزهر، كلية الدراسات العربية والإسلامية/ بنين،٢٠١٨م، ع ٣٥، ج ٥، ص ٣٢٣٧.

١٤٦) أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص ١٠٦.

١٤٧) السابق، ص ١٠٦.

١٤٨) بالمر، مدخل إلى علم الدلالة، ترجمة: خالد محمود جمعة، الكويت، مكتبة دار العروبة، ١٩٩٧م، (ط١)، ص ١٣٧.

١٤٩) موريس أبو ناصر، مدخل إلى علم الدلالة الألسني، بيروت، مجلة الفكر العربي المعاصر، ع١٨,١٩، ص٣٥؛ كلود جرمان، علم الدلالة، ص١١٩.

١٥٠) الأصمعي، الخيل، ص ٤٨-٥١.

١٥١) الأصمعي، الخيل، ص ٤٩-٥٠.

١٥٢) اختلف اللغويون في وقوعه مثلما هو الحال في الترادف، وتعددت تعريفاته وحدوده عند اللغويين وعلماء الأصول، ولم نتطرق لذلك تجنبًا للإطالة.

١٥٣) أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص ١٤٧.

١٥٤) محمد محمد يونس، المعنى وظلال المعنى، ص ٣٨٢.

١٥٥) السابق، ص ٣٧٩.

١٥٦) محمد حماد وآخرون، المعجم العربي وعلم الدلالة، الرياض، مطابع الحميضي، ١٤٣٧هـ/٢٠٠٦م، (ط١)، ص ٤٢.

١٥٧) الأصمعي، الخيل، ص ٦٣.

١٥٨) السابق، ص ٦٣.

١٥٩) الضَّرْعُ: يُقالُ لِذواتِ الأَظْلافِ والأَخْفافِ، السجستاني، الفرق، ص ٢٣٥.

١٦٠) الأصمعي، الخيل، ص ٤٩.

١٦١) الأصمعي، الخيل، ص ٤٩؛ والخِلف: موضع يد الحالب من الضّرع، السجستاني، الفرق، ص ٢٣٥.

١٦٢) الأصمعي، الخيل، ص ٤٩؛ بمنزلة الضرع.

١٦٣) السابق، ص ٥٠.

١٦٤) الأصمعي، الخيل، ص ٤٩، والخَرُوفُ مِنَ الْخَيْلِ مَا نُتِجَ فِي الخَرِيفِ، وقيل: مَا رَعى الخَرِيفَ، انظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، اعتنى به: أمين عبد الوهاب، ومحمد العبيدي، دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٧م، (ط ٣)، مادة خرف، ج٤ ص ٧١.

١٦٥) الأصمعي، الخيل، ص ٥٤.

١٦٦) السابق، ص ٥٥.

١٦٧) السابق، ص ٥٨.

١٦٨) السابق، ص ٥٩.

١٦٩) الكُميت: فارسية، مشتق من كمخت، ومعناها: المختلط، ويطلق على الخمر التي خالط حمرتها قنوء، وعلى الخيل الأشقر الذي عُرْفه وذنبه أسودان، أدي شير، الألفاظ الفارسية المعرّبة، ص ١٣٧.

١٧٠) الأصمعي، الخيل، ص ٧٢.

١٧١) ابن دريد (ت ٣٢١هـ)، جمهرة اللغة، (كمت)، ج١ ص ٤٠٩.

١٧٢) الأصمعي، الخيل، ص ٧٤.

١٧٣) منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، دمشق، اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠١م، (ط١)، ص ٧٦.

١٧٤) كريم زكي حسام الدين، التحليل الدلالي، إجراءاته ومناهجه، ج١ ص ١٠٤.

١٧٥) محمد علي الخولي، علم الدلالة، ص ١٢١-١٢٢.

١٧٦) عبد الجليل لغرام، مفهوم نظرية الحقول الدلالية، ع ١٣، ص٢٢٥.

١٧٧) ريمون طحان، الألسنية العربية، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ١٩٨١م، (ط١)، ص ٩٦-٩٧.

١٧٨) أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص ١٠١.

١٧٩) محمد علي الخولي، علم الدلالة، ص ١٢١-١٢٢.

١٨٠) الأصمعي، الخيل، ص ٥١.

١٨١) السابق، ص ٥١.

١٨٢) السابق، ص ٥٣.

١٨٣) السابق، ص ٥٤.

١٨٤) السابق، ص ٥٤.

١٨٥) السابق، ص ٥٩.

١٨٦) السابق، ص ٥٢.

١٨٧) السابق، ص ٥٣.

١٨٨) السابق، ص ٥٤.

١٨٩) السابق، ص ٥٥.

١٩٠) الأصمعي، الخيل، ص ٥٥.